

Distr.
GENERAL

S/1998/432
26 May 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢٦ أيار / مايو ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

اسمحوا لي مرة أخرى أن أوجه انتباهم إلى الأحداث المأساوية التي وقعت مؤخرًا في منطقة غالى بأبخازيا، جورجيا.

ومن الناحية العملية، فإن اتفاقيات السلام التي سبق إبرامها، والقرارات التي اتخذها مجلس الأمن والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى لم تسفر عن شيء.

وقد قوضت الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، الساعية إلى تكثيف مفاوضات السلام عن طريق عملية جنيف وإلى تعزيز نظام مراقبة الرصد في الميدان.

وقد اصطدمت جميع هذه الجهود بقوة بالغة التنظيم تبذل قصاراًها من أجل تهيئة تربة خصبة لزعزعة الاستقرار.

فالعمليات التي قامت بها الوحدات الأبخازية المسلحة بفرض مزعوم وهو الانقضاض على عصابات مزعومة من قطاع الطرق أعقبتها عمليات لا هدادة فيها من القتل وأخذ الرهائن وشن الغارات على المدنيين الأبرياء.

وقد وجه العائدون بأمر لا مفر منه وهو توفير سبل الدفاع عن أنفسهم، الأمر الذي زاد من حدة الصدامات.

واتخذ إفلات من العقاب بعده أكبر بعد أن اضطر مراقبو الأمم المتحدة إلى تقليل أنشطتهم.

وفي نيسان / أبريل ١٩٩٨، أصبحت الحالة في منطقة غالى متوقرة بوجه خاص. وفي يومي ١٩ و ٢٠ أيار / مايو ١٩٩٨، قامت الوحدات العسكرية الأبخازية، تدعمها الأسلحة الثقيلة والمدفعية، بشن هجمات شاملة على القرى في المنطقة، فقتلت المدنيين الأبرياء وأضرمت النيران في منازلهم التي تم إصلاحها بمساعدة من المنظمات الإنسانية الدولية.

وفي مواجهة هذه التطورات، فإنه في ٢٢ أيار / مايو ١٩٩٨، تحت رئاسة الممثل الخاص للأمين العام، السيد ليقيو بوتا، عقد اجتماع المجلس التنسيقي في تبليسي، حيث وقع الجانبان الجورجي والأبخازي اتفاقاً بشأن وقف إطلاق النار.

بيد أنه في ٢٢ و ٢٣ أيار / مايو، قام الجانب الأبخازي بمحاولة أخرى لإدخال وحدات مسلحة جديدة وأسلحة ثقيلة إلى منطقة غالى. وحينئذ، أدى تدخل قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة إلى الحيلولة دون وقوع مذبحة ضد السكان الجورجيين.

ولقد بذلت حكومة جورجيا قصارى جهدها ولا تزال تقوم بكل ما يمكنها القيام به من أجل احتواء الصراع.

وفي ٢٤ أيار / مايو ١٩٩٨، عقد الممثل الخاص لرئيس جورجيا، المعنى بالمسائل المتعلقة بأبخازيا، اجتماعاً مع السيد فلاديسلاف ارذينبا في سوخومي. وأسفر الاجتماع عن توقيع البروتوكول المتعلق بوقف العمليات العسكرية.

ورغم ما اتخذ من خطوات، قام الانفصاليون الأبخاز، في ٢٤ أيار / مايو ١٩٩٨، بشن عملية عسكرية واسعة النطاق في منطقة الأمن، استعملوا فيها منصات إطلاق القنابل، والمدفعية، وأسلحة الثقيلة، مستهدفين السكان المدنيين ومنازلهم.

وقررت التقارير بأن مئات المدنيين لقوا حتفهم وجرى تدمير القرى في منطقة غالى فسويت بالأرض تماماً. وفي واقع الأمر، فإن تجدد عملية التطهير العرقي قد دفعت بآلاف الناس إلى الخروج من المنطقة. وعن طريق اللجوء إلى القمع المسلح، فإن الانفصاليين حققوا خططهم: فقد طردوا أكثر من ٣٠ ٠٠٠ العائدين الذين تحققت عودتهم بفضل جهود ومثابرة المنظمات الدولية. وقد وصلت الآن عملية جنيف إلى طريق مسدود ولا تزال مسألة تشغيل بعثة مراقبى الأمم المتحدة في جورجيا موضوع بحث.

وعلى الرغم من الجهود المتضافية التي يبذلها المحفل العالمي، فقد تدهورت الحالة تدريجياً. وكما سبق أن ذكرت، فإن السكان الجورجيين يتعرضون لعملية التطهير العرقي، ولم تتمكن قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة حتى الآن من منع المذبحة.

ولقد كان من الممكن أن تسفر عمليات التطهير العرقي عن نتائج أشد خطراً لو لم تكن هناك وحدات الحماية المؤلفة من السكان المحليين الذين قاوموا المغيرين وأنقذوا السكان من إبادة جماعية.

وعلى الرغم من أن الجانيين وقعا البروتوكول المتعلق بوقف العمليات العسكرية اعتباراً من الساعة السادسة من صباح ٢٦ أيار / مايو ١٩٩٨، فإن العملية العقابية لم تتوقف بعد. وإننا نعتقد أن الأحداث الجارية تحمل في طياتها أخطر النتائج على منطقة القوقاز بأسرها ما لم تتم معالجتها بعناية فائقة.

ولا بد للمجتمع الدولي أن يعلن بكل وضوح أنه لن يقف مكتوف الأيدي إزاء القتل الجماعي للمدنيين الأبرياء وإزاء الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. وإننا نعتقد اعتقاداً راسخاً أنه ينبغي لمجلس الأمن أن يقوم على وجه الاستعجال باتخاذ قرار فيما يتعلق بإعادة توطين العائدين الذين تم طرد هم مؤخراً وتوفير المساعدة الإنسانية لهم.

إننا على ثقة بأنه قد حان الوقت للاعتراف بأن هذا النزاع قد يهدد السلام والأمن الدوليين، الأمر الذي سيتيح لنا أن نتصرف عملاً بميثاق الأمم المتحدة.

وأرجو التفضل بالعمل على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بيتر تشخايدزي

السفير

الممثل الدائم
